الى الزاوية وارسل ثم بها الى سيدها وسماها سيدي
فرج واقامت عند سيدي مدة طويلة ثم توفت رحمة
الله عليهما وشاهدت من سيدي احوالا عجيبة لا تحصى
قلت واخبرني الشيخ شمس الدين المعروف بالشافعي
وهو مشهور بالعدالة والتقوى وكان من خواص
اصحاب سيدنا الشيخ شمس الدين بن كتيلة قال كنا
بصحبة سيدي الشيخ المشار اليه ذات ليلة في
الروضة واذا بسيدي الكبير قد ظهر وطلب الحاج
علي الغلام وكان رجلا مباركا رحمه الله وعفى عنه
فلما حضر قال له سيدي شد الفرس فقال يا سيدي
الفرس مشدودة وكان الحاج علي شدها في تلك
الليلة من دون العادة لسلا قال فلما قدم الفرس
لسيدي وركب اشار الى الحاج علي ان يتبعه قال
فتبعه وحده وانقطعنا مع الفقرا وكل منا يقول ما
ترى الى اين يذهب سيدي قال فلما كان بعد ساعة
او ساعتين اذا بسيدي قد اقبل وبصحبته الحاج
علي الغلام نعجة من الغنم الضان قال فدخل
سيدي الى البيت ووضع الحاج علي النعجة في
الدوار قال فسالنا الحاج علي عن ذلك فقال هذه
النعجة لها ستة اشهر من حين خرجت من الدوار ونحن
نقول يا ترى من اخذ النعجة فلما كان في هذه الليلة
دعاني سيدي فخرجت بصحبته وانا امشي خلفه
فجعل يسلك في شوارع الروضة حتى وقف على باب

دار فقال

دار فقال لي اطرق هذا الباب قال فطرقته فخرج صاحب
الدار فلما راى سيدي تحير في امره وبهت فقال له
سيدي ادخل هات النعجة التي لها ستة اشهر
عندك قال فرجع الى بيته وجاء بها حتى وضعها بين
يدي سيدي فقال لي سيدي خذها يا حاج علي
قال فاخذتها وجيت بها مع سيدي ولم اعلم من يكون
هذا الرجل ولم يعلم سيدي احدا بذلك وسلمنا على
ذلك الرجل قلت واخبرني الفقير الى الله تعالى
الشيخ نور الدين بن شعيب وكان من اصحاب
سيدي الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سيدي محمد
الغمري قال اخبرني القاضي شمس الدين بن السنجاري
المالكي الذي تولى قضاء المدينة الشريفة على الحال
بها افضل الصلاة والسلام وكان من اصحاب
سيدي محمد الحنفي قال كانت علينا فلاحة وكنت
مجاورا بزاوية سيدي رحمة الله عليه فرافع فينا
الفلاحون من اهل محلة الغصب عند الامير فطلبني
بسبب الفلاحة وضيقوا علي حتى صرت في امر عظيم
قال فاخبرت سيدي بما وقع لي من الضيق والاهانة
وان الامير طلبني بحملي الفلاحة ويرسلني الى البلد
في الترسيم ويلزمني الفلاحة وكان والدي قد
توفي الى رحمة الله تعالى فقال لي سيدي قضيت
حاجتك وكفاك الله شر الامير ففي يومي ذلك هرب
الامير فرسا حرونا وساقه فما زال الفرس يعدو به في

Copyright © King Saud University